العنوان:	أيمن بن خريم الأسدي أخباره وأشعاره
المصدر:	حوليات الجامعة التونسية
الناشر:	جامعة منوبة - كلية الآداب والفنون والإنسانيات
المؤلف الرئيسي:	العشاش، الطيب
المجلد/العدد:	ع 9
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1972
الصفحات:	101 - 149
رقم MD:	127115
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	IslamicInfo, AraBase, HumanIndex
مواضيع:	نقد الشعر ، الأسدي ، أيمن بن خريم ، الأدب العربي ، الشعر العربي ، الشعراء العرب ، الدواوين والقصائد ، محمد عليه السلام ، الخلفاء الراشدون ، علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب ، ت 40 هـ ، معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب ، ت 60 هـ ، الشيعة ، العصر الأموي ، الخوارج ، العروض والقوافي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/127115

أيمن بن خريم الأسدي

اخبـاره واشعـاره

بقلم : الطيب العشاش

قائمة المصادر والمراجع والرّموز (*)

1) **العربيّة :**

آداب زيدان : تاريخ آداب اللغة العربيّة : تأليف جرجي زيدان دار الهلال 1957 .

آداب نالينو : تاريخ آداب اللغة العربيّة تأليف كارلونالينوط 1 . دار المعارف . مصر 1954 .

أدب الشيعة : أدب الشيعة إلى نهاية القرن الثاني الهجريّ : تأليف عبد الحسيب طه حميده . مطبعة السعادة مصر 1956/1376 .

---

* رتبنا المصادر والمراجع العربية ثم الأعجمية ترتيبا أبجديا معتبرين حروف رمز اختصرناه من العنوان وأحيانا من العنوان واسم المؤلف ورمزنا به إلى الكتاب واستعملناه في التعاليق على الدراسة وفي تخريج الأشعار وذكر اختلاف روايتها . ووضعنا بعد الرمز العنوان كاملا ثم اسم المؤلف ثم تاريخ الطبعة ومكانها وذكرنا بين قوسين بعد اسم المؤلفين القدامى تواريخ وفياتهم بالتاريخ الهجري مسبوقة بحرف م وهذا لأننا رتبنا المصادر في التخريج ترتيبا زمنيا.

أدب فرّوخ : تاريخ الأدب العربي تأليف عمر فرّوخ ط 2 : دار العلم للملايين بيروت 1969 .

الاستيعاب : الاستيعاب في أسماء الأصحاب تأليف ابن عبد البر النمري (م 463) ط. مصطفى محمّد مصر 358و/1939 .

الإصابة : الإصابة في تمييز الصحابة تأليف ابن حجر العسقلاني (م852ه) ط. مصطفى محمد . مصر 1939/1358 (على هامش الاستيعاب) .

الأعلام : كتاب الاعلام : تأليف خير الدين الزركلي ط. 3 بيروت 1969/1389 .

الأغاني : كتاب الأغاني : تأليف أبي الفرج الإصفهاني (م356) طبعة الحاج ساسي مطبعة الجمهور مصر 1323ه .

أمالي القالي : كتاب الأمالي تأليف ابى علي القالي (م356) ط . 3 مطبعة السعادة بمصر 1373ه .

بغال الجاحظ : كتاب القول في البغال تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م255ه) مطبعة البابي الحلبي وأولاده القاهرة 1375ه/1955 .

البياز والتبيين : كتاب البيان والتبيين : تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م255) ط. 2. مكتبة الخانجي بمصر مكتبة المثنّى ببغداد 1380ه/1960م .

تاج العروس : تاج العروس من جواهر القاموس شرح القاموس المحيط للفيروزابادي : تأليف مرتضى الزبيدي (م1205) ط. 1 المطبعة الخيرية بمصر 1306 و1307ه .

تاريخ ابن عساكر : كتاب التاريخ الكبير : تأليف ابن عساكر الدمشقي (م571) مطبعة روضة الشام . 1331ه .

تاريخ الطبـري : تاريخ الرّسل والملوك : تأليف أبـي جعفر محمد بن جرير الطبري (م : 310هـ) مطبعة دار المعارف بمصر 1960 .

تقريب التهذيب : كتاب تقريب التهذيب تأليف ابن حجر العسقلانـي (م : 852) مطبعة المكتبة العلميّة بالمدينة المنوّرة 1380هـ .

تمثيل الثعالبـي : كتاب التمثيل والمحاضرة : تأليف أبـي منصور الثعالبـي (م 429) مطبعة دار إحياء الكتب العربية القاهرة 1381هـ/1961 .

تنبيـة البكري : كتاب التنبيه على أوهام أبـي علي القالي في أماليـه تأليف أبـي عبيد البكري (م 487) ط. 3 مطبعة السعادة بمصر 1373هـ .

تنبيـة المسعودي : كتاب التنبيه والإشراف تأليف أبـي الحسن المسعودي (م 345) طبع المكتبة العصريّة ببغداد 1357هـ/1938م .

تهذيب التهذيب : كتاب تهذيب التهذيب : تأليف ابن حجر العسقلانـي (م 852) ط. 1 حيدرآباد الدكن بالهند 1325هـ .

الحماسة البصرية : كتاب الحماسة البصرية تأليف صدر الديـن البصري (م : 659) ط. حيدرآباد الدكن بالهند 1383هـ/1964م .

حيـوان الجاحظ : كتاب الحيوان : تأليف أبـي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م 255) ط. 1 البابـي الحلبـي وأولاده بمصر 1356هـ/1938م .

ديـوان المعانـي : كتاب ديوان المعانـي تأليف أبـي هلال العسكري (م 395) مكتبة القدسي بالقاهرة 1352هـ .

سمط اللاليء : سمط اللآلئي (اللآلئي في شرح امالي القالي : تأليف أبي عبيد البكري (م 487) مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة 1936/1354 .

شرح الحماسة : شرح ديوان الحماسة (حماسة أبي تمام) تأليف أبي زكريا يحيى التبريزي(م 502) القاهرة . دون تاريخ) .

شعر الأقيشر : الأقيشر الأسدي أخباره وأشعاره جمعها وحقّقها الطيّب العشّاش حوليات الجامعة التونسيّة عدد 8 1971 .

شعـر الشائب : تاريخ الشعر السّياسي إلى منتصف القرن الثاني : تأليف أحمد الشائب ط. 4 . مكتبة النهضة المصريّة 1966 .

الشعر والشعراء : كتاب الشعر والشعراء : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (م . 276) دار الثقافة بيروت 1964 .

شعر الكفراوي : تاريخ الشعر العربي : تأليف محمّد عبد العزيز الكفراوي . مكتبة نهضة مصر . 1961 .

الصّناعتين : كتاب الصّناعتين الكتابة والشعر : تأليف أبي هلال العسكري (م 395) ط 1 . دار احياء الكتب العربيّة مصر 1371هـ/1952م .

طبقات ابن سعد : كتاب الطبقات الكبير : تأليف محمد بن سعد (م 230) مطبعة بريل ليدن (1320ـ1325هـ) .

الطّوال : الأخبار الطّوال تأليف أبي حنيفة الدينوري (م282) ط 1 عيسى البابي الحلبي وشركاه 1960 .

العقد الفريد : كتاب العقد الفريد : تأليف أحمد بن عبد ربه (م328) مطبعة الإستقامة بمصر 1359هـ/1940م .

عيون الأخبار : كتاب عيون الأخبار تأليف أبـي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه (م 276) ط1 . دار الكتب المصريّة القاهرة 1346هـ/1928م .

قاموس الرّجال : قاموس الرّجال : تأليف الحاج الشيخ محمّد تقى الششتري مركز نشر الكتاب بتهران 1379هـ .

قطب السّرور : قطب السرور في أوصاف الخمور : تصنيف أبـي اسحاق إبراهيم الرّقيق (م نحو 417) ط 1 . مطبعة التعاونيّة بدمشق 1389هـ/1969م .

كامل الأدب : كتاب الكامل تأليف أبـي العباس محمّد بن يَزيد المبرّد (م 285) مطبعة نهضة مصر بالقاهرة (بدون تاريخ) .

اللســـان : لسان العرب لابن منظور القفصي (م 711) طبعة مصوّرة عن طبعة دار الكتب) .

المحبّـــر : كتاب المحبّر : تأليف أبـي جعفر محمّد بن حبيب (م 245) مطبعة حيدر آباد الدكن 1361هـ/1942م .

المعـارف : كتاب المعارف : تأليف أبـي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (م 276) مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة 1960 .

معجم الأدبـاء : معجم الأدباء المعروف بإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب تأليف ياقوت الحموي (م 626) نشر مرجليوث مصر 1923 .

معجم البلدان : معجم البلدان : تأليف ياقوت الحموي (م 626) طبعة ليبسيك (1866–1871) .

معجم الشعراء : معجم الشعراء : تأليف أبي عبيد الله المرزباني (م 384) دار إحياء الكتب العربيّة القاهرة 1379هـ/1960م .

ملائكة المعرّي : رسالة الملائكة : تأليف أبي العلاء المعرّي (م 449) مطبعة الترقّي بدمشق 1363هـ/1944م .

الموشح : الموشح أو مآخذ العلماء على الشعراء تأليف أبي عبيد الله المرزباني (م 384) ط. دار نهضة مصر 1965 إ

نقد الشعر : نقد الشعر تأليف قدامه بن جعفر (م 337) مطبعة بريل ليدن 1956 .

نهاية الأرب : نهاية الأرب في فنون الأدب : تأليف أحمد بن عبد الوهّاب النويري (م 723) نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب

وقعة صفّين : كتاب وقعة صفين : تأليف نصر بن مزاحم المنقريّ (م 212) ط. 2 دار إحياء الكتب العربية القاهرة 1382هـ

2) **الفرنسيّة**

آثار ماسينيون = Louis Massignon : Opera Minora, Beirut - Liban, 1963

فصل بيلا : فصل أيمن بن خريم : كتبه شارل بيلا **Charles Pellat** بدائرة المعارف الاسلامية 807/I من الطبعة الثانية : EI₂ I/807

أخبار * أيمن بن خريم الأسدي

1) تقديمه :

هو على أتمّ (1) الرّوايات : أيمن بن خريم بن الأخرم بن (شدّاد) (2) بن عمرو بن فاتك بن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . وقد جاء في بعض المصادر (3) أنّ جدّه الأخرم يقال له الفاتك وفي أخرى (4) أن الفاتك هو ابن الأخرم لا الأخرم نفسه . وليس عظيما أن يختلف الرواة هذا الاختلاف الطفيف نسبيّا وعلى كلّ فالمشهور أنّه أيمن بن خريم (5) الأسدي وهو من بني عمرو بن أسد . وهو يكنى أبا عطيّة (6) ويلقّب « بخليل الخلفاء » (7) .

2) نشأته :

من الصعب — أو المستحيل — أن نعرف بدقّة سنة ولادته ومكانها . وقد يكون في تقديم أبيه ما يُعيننا على ذلك . تذكر لنا المصادر أباه وكنيته

---

* أهم المصادر لترجمة هذا الشاعر . الشعر والشعراء 453 — 454 والأغاني وخاصة XXI/(4 — 8) وأهم المراجع الحديثة فصل بيلا وأدب فروخ 473/I — 478. وغايتنا هنا جمع ما يمكن جمعه من أخبار الشاعر وتبويبها حول محاور تعين على تبين الخطوط الكبرى لحياته.

(1) الأغاني 5/XXI ؛ طبقات ابن سعد 24/VI (ترجمة خريم) تاريخ ابن عساكر 187/III .

(2) زيادة من طبقات ابن سعد 24/VI وتاريخ ابن عساكر 187/III والإصابة 423/I .

(3) الإستيعاب 426/I.

(4) الإصابة 423/I وفصل بيلا.

(5) جاء في بعض المصادر — تصحيفا — خزيم (بالزاي المعجمه) أو خديم (بالدال المهملة) ولم نعتبر ذلك.

(6) تاريخ ابن عساكر 187/III وتهذيب التهذيب 392/I.

(7) الإصابة 103/I (نقلا عن الصولي) وفصل بيلا . وبغال الجاحظ 63 تعليق 4 : اللقب شاعر الخلفاء .

أبو يحيى أو أبو أيمن (8) ولقبه الناعم (9) ولا خلاف في أنّ لأبي أيمن صحبة ولكن الاختلاف في تاريخ مشاركته في بعض الغزوات وبالتالي في تاريخ إسلامـــه .

يذكر ابن سعد (10) ما ذكره الشعبي عن أيمن بن خريم « أن أباه وعمـّه شهدا بدرا » ولكنه يردّ هذه الرّواية معتمدا قول محمّد بن عمر « إنّهما لم يشهدا بدرا » ويردّها أيضا ابن عساكر ويضيف (11) « وقوله شهدا الحديبيّة أقوى من قول من قال شهدا بدرا » ويوافقهما ابن حجـر العسقلانـي ويزيد الأمر توضيحا معتمدا كذلك قول محمّد بن عمر فيقول (12) «وهذا ما لا يعرف عندنا وإنما أَسْلَمَا حين أسلمت بنو أسد بعد فتح مكّة» . غير أن ابن عبد البرّ روى كذلك الرّوايتين وغلب الأولى قائلا (13) « وقد صحّح البخاري وغيره أن خريم بن فاتك الأسدي وأخاه سبرة بن فاتك شهدا بدرا وهو الصحيح إن شاء الله » وتعرض إلى هذه المسألة مـــن بيـن المعاصرين عمر فرّوخ (14) مغلّبا قول من قال « ان خريما أسلم يوم فتح مكـّة » ومعروف أن غزوة بدر وقعت في السنة الثانية للهجرة وغزوة الحديبيّة في السّادسة وفتح مكـّة في الثامنة فإن صحّ أن أيمن أسلم مع أبيه وعمـّه في السنة الثانية أو السادسة أو الثامنة « وهو غلام يفاع » (15) فاستنتاج عمر فروخ

(8) الاستيعاب 426/I والاصابة 423/I.

(9) فصل بيلا ؛ لم أجد هذا اللقب في ما عدت إليه من مصادر ولعله لما كان يتصف به خريم من « طول جمته وإسبال إزاره وقد لامه الرسول على ذلك فقطع جمته إلى أذنيه ورفع إزاره إلى نصف ساقه » انظر : مثلا الإستيعاب 426/I — 427 .

(10) طبقات ابن سعد 25/VI والمقطوعه رقم 16 .

(11) تاريـخ ابن عساكر 188/III .

(12) تهذيب التهذيب 139/I .

(13) الاستيعـــاب 426/I .

(14) أدب فـروخ 473/I والتعليـق رقم 6 بنفس الصفحة ويبـدو أن عمر فروخ لم يطلـع على الرواية الأولى أو أنه لم يعتبرها .

(15) الاستيعاب 67/I والإصابة 103/I (نقلا عن ابن عبد البر وهو غلام يفعة) .

مقبول إذ قال (16) وعلى هذا يجب أن يكون مولده قبيل الهجرة بقليل » ولم تذكر لنا المصادر مكان ولادته ولكن عمر فروخ بعد أن ذكر سنة إسلام خريم قال (17) « وهذا يدل على أن خريما كان من أهل الحجاز وربّما من أهل مكّة نفسها » فهل يعني هذا أن أيمن ولد بمكّة ؟ يصعب الجواب خاصّة وأن استنتاج فروخ نفسه يصعب الوثوق به ولعل في تتبّع أخبار أبي أيمن ما يعيننا على معرفة موطن نشأة ابنه يذكر ابن حجر العسقلاني (18) نقلا عن محمّد بن عمر أن خريما تحول مع أخيه بعد فتح مكّة : « إلى الكوفة فنزلاها ..... وقيل نزلا الرقّة وماتا بها في عهد معاوية » وقد عدّه إبن عبد البرّ (19) « في الكوفيين » ولكنه قال عنه أيضا (20) « عدادهُ في الشاميّين » وقد اقتصر ابن سعد (21) على عدّه في الكوفيين . أما أيمن بن خريم فيقول عنه ابن عبد البرّ (22) إنّه «شاميٌّ الأصل نزل الكوفة» ويزيد ابن عساكر هذا الأمر توضيحا فيقول (23) كان يسكن دمشق في محلّة القصّاعين ثم تحوّل إلى الكوفة » ومن المعاصرين (24) من يشير إلى استقراره بالكوفة ومعروف (25) انّ من بني عمرو بن أسد قوم أيمن من استقرّوا بالكوفة بعد تمصيرها وخاصّة في الجنوب الغربي منها .

---

(16) أدب فروخ 473/I .

(17) المرجع السابق نفس الجزء والصفحة .

(18) الإصابة 423/I وتهذيب التهذيب 139/III .

(19) الاستيعاب 427/I .

(20) المصدر السابق 426/I .

(21) طبقات ابن سعد 24/VI — 25 (والجزء السادس خاص بالكوفيين) .

(22) الاستيعاب 67/I .

(23) تاريخ ابن عساكر 187/III .

(24) فصل بيلا وأدب فروخ 474/I .

(25) آثار ماسينيون 37/III (والخريطة ص 36) .

3) أهمّ صلات أيمن بن خريم بالرّسول والخلفاء والأمراء في عصره .

أ) صلاته بالرّسول :

في بعض المصادر (26) «كانت له صحبة» ولكنّ بين الرّواة في هذا اختلافا فقد ذكر ابن عساكر (27) اسنادا للعجلي «أنّه تابعي» كما يذكر ذلك ابن حجر (28) بنفس الإسناد بعد قوله «مختلف في صحبته» وطبيعي بعد هذا أن يختلف الرّواة في رواية أيمن بن خريم عن الرّسول مباشرة ويقول ابن حجر (29) «وأخرج له الترمذي حديثا عن النبيء صلى الله عليه وآله وسلّم واستغربه وقال لا نعرف لأيمن سماعا من النبيء صلى الله عليه وآله وسلم» . ثم يضيف (30) نقلا عن الدار قطني : «أمّا أنا فما وجدت له رواية إلاّ عن أبيه وعمّه» . وفي تاريخ ابن عساكر (31) بدون إسناد «حدّث عن النبي (صلعم) حديثين (32) اختلف في أحدهما» والخلاصة أنه إذا صحّ أن أيمن ولد قبيل الهجرة وأسلم بعيدها فمن الممكن أن يكون قد عرف الرّسول ولكن ليس في أخباره ما يجعلنا نقطع بأنه غزا معه أو روى عنه .

ب) صلاته بالخلفاء الرّاشدين

ليس في أخباره ما يشير إلى أنه اتّصل بأبي بكر أو عمر بن الخطّاب

---

(26) كامل الأدب 30/III ، تاريخ ابن عساكر 187/III والإصابه 103/I (نقلا عن المبرد ثم عن المرزباني) .

(27) تاريخ ابن عساكر 187/III .

(28) تهذيب التهذيب 392/I وتقريب التهذيب 88/I .

(29) الإصابة 103/I .

(30) المصدر السابق وجاء هذا كذلك في : الإستيعاب 69/I .

(31) تاريخ ابن عساكر 187/III .

(32) الحديث الأول قول الرسول لأيمن : إن قومك أسرع العرب هلاكا . والثاني قوله : يا أيها الناس عدلت شهادة الزور الشرك بالله . وانظر في الحديثين المصدر السابق نفس الجزء ونفس الصفحة .

أو عثمان بن عفّان ولكن في شعره (33) ما يدلّ على أنّه رثى الخليفة الثالث ولهذا قيمة كبرى في بيان مذهبه السياسيّ (34) .

ج) بين علي ومعاوية :

الحاصل من مختلف الرّوايات أن أيمن بن خريم « اعتزل عليّا ومعاوية » (35) وإن كان كما قال ابن سعد (36) « ... فارسا » « وقد شارك قومه بنو أسد إلى جانب معاوية (37) وفي إحدى الروايات (38) أن « معاوية جعل له فلسطين على أن يتابعه ويشايعه على قتال علي » فأبى .

د) صلاته بسائر خلفاء بني أميّة وأمرائهم :

يروى (39) أنه « غزا مع يحيى بن الحكم أخي مروان بن الحكم بن العاص .

والرّاجح من الرّوايات (40) أن مروان بن الحكم هو الذي طلب من أيمن بن خريم أن « يخرج فيقاتل معه » وليس معاوية ولا عبد الملك بن مروان وقد قال ابن عساكر (41) « ... والرواية التي تقول إن الذي طلب منه القتال عبد الملك بن مروان وَهْمٌ وإنّما الذي قال له ذلك مروان يوم المرج يوم قتل الضحاك بن قيس » . وإن صحّ في هذا الخبر السابق أن أيمن بن خريم رفض القتال مع مروان وكان يقاتل ابن الزبير فإنه على ما قيل (42)

---

(33) المقطوعة رقم 3 .
(34) انظر التعليق رقم 78 و 81 خاصة .
(35) وقعة صفين 430 ثم 503 وقاموس الرجال 140/II .
(36) طبقات ابن سعد 25/VI وكذلك تنبيه البكري 37 .
(37) وقعة صفين 13 والمقطوعة رقم 6 .
(38) وقعة صفين 503 والمقطوعة رقم 6 .
(39) الشعر والشعراء 454 ولعل الزركلي اعتمد هذا المصدر ليقول عن أيمن بن خريم « وكان يشارك في الغزو... » .
(40) انظر التعليق على المقطوعة رقم 16 .
(41) تاريخ ابن عساكر 188/III والتعليق على القطعة 6 و 16 .
(42) المصدر السابق نفس الجزء والصفحة .

« قد اعتزل عبد الملك حينما كان بينه وبين عمرو بن سعيد ما كان » . وفي الأغانـي (43) إن المنازعة وقعت بين عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن مروان وذلك نيابة عن أخيه (44) ولكن لئن جاءت الأخبار بأن أيمن بن خريم قد اعتزل عبد الملك بن مروان ولم يشايعه فقد ذُكر (45) أنه كان من شعراء بلاطه أو أنه كان ينال عطاءه كما كان هذا الخليفة يستجيد شعره (46) وإن كان يبدو أن صلة أيمن بعبد الملك بن مروان كانت دون صلاته بأخَوَيْه بشر وعبد العزيز يذكر لنا أبو الفرج الاصفهانـي (47) أن أيمن بن خريـم كان يحضر مجلس عبد العزيز بن مروان بمصر وأن « هذا الأمير صبر على مؤاكلة أيمن بن خريم سنة وبه من البرص ما به » وقبله قال ابن قتيبة (48) إنّ أيمن « كان مع عبد العزيز بن مروان » كما قال (49) انه : « كان أثيرا عنده » ولقد حاول عمر فروخ تحديد مدّة إقامة أيمن عنده فقال (50) « وبقـي عنده في مصر نحو عام واحد ولعل ذلك كان سنة 72–73ه/691م » ولكن يبدو أن تحقير أيمن بن خريم من شأن نصيب الشاعر المتوفى عـام 108ه/726م وردّ عبد العزيز بتفضيله والاشارة إلى ما كان بأيمن من برص احتمله له (51) كان سبب إنتقال الشاعر إلى أخيه بشربن مروان أمير العراقين والمتوفّى عام 75ه/694م . ولعـل ذلك كان سنة 73ه وفي شعره مقطوعة (52) تشير إلى هذا التحول ويمدح فيها الأمير الجديد وليس في ما بين أيدينا من

(43) الأغـانـي 6/XXI .
(44) المقطـوعـة رقـم 13 .
(45) الأغـانـي 5/XXI – 6 والمقطوعـة رقـم 2 .
(46) الأغانـي 6/XXI والمقطوعة رقم 1 .
(47) الأغانـي 8/XXI والتعليق على المقطوعة رقم 4 .
(48) المعارف 582 .
(49) الشعر والشعراء 453 .
(50) أدب فروخ 474/I .
(51) الأغانـي 127/I و 8/XXI ،ويعتبر أيمن من « البرص الأشراف » انظر : المحبر 302 .
(52) المقطوعة رقم 4 .

مصادر أخبار أدق وأوفى عن علاقة أيمن بن خريم بالخلفاء الأمويين وأمرائهم وإن جاء بصورة عامّة (53) أنه كان « يلقب بخليل الخلفاء » .

4) أيمن بين اللهو والنسك :

وليس بين أيدينا أخبار عن حياة أيمن الإجتماعية ولو لم يجيء أن لقبه خليل الخلفاء « لإعجابهم به وبحديثه وفصاحته وعلمه » (54) لظننّا أنه كان ينادمهم ولتأكّد ذلك عندنا لو لم يُشَكِّك كذلك في القصيدة الراية الخمرية (55) وممّا يضعف هذا الظنّ أيضا ما قيل (56) من أنه كان «.... أنْساك رجل من أهل الشام» ولا يمكن في الحقيقة أن نجزم بشيء إلاّ بقلّة الأخبار حول هذه النقطة وهذه الأخبار كانت تكون جدّ مفيدة .

5) وفاة أيمن بن خريم :

ليس لنا أخبار عن آخر حياة أيمن بن خريم ولم تذكر المصادر القديمة سنة وفاته ولا مكانها غير ان الزركلي)57) ذكر ان وفاته كانت « حوالي سنة 80هـ/700م » ثم ذكر هذه السنة أيضا عمر فرّوخ وقال (58) « ولعلّ وفاة أيمن بن خريم كانت في أيّام عبد الملك في نحو سنة 80هـ/عام 699م » ونحن إذا اعتمدنا ما ذكر من صلات أيمن بعبد العزيز بن مروان سنة 72 أو 73 وبأخيه بشر سنة 73 من ناحية وصلاته بعبد الملك بن مروان من ناحية ثانية وما كان قاله في الخوارج وأهل العراق سنة 76هـ من ناحية ثالثة إن كان

(53) التعليق رقم 7 .
(54) الإصابة 127/I (نقلا عن الصولي) .
(55) المقطوعة رقم 10 .
(56) وردت الإشارة إلى نسكه مثلا في وقعة صفين ص 430 وفي صفحة 503 : وكان أيمن رجلا عابدا مجتهدا » .
(57) الأعلام 378/I .
(58) أدب فروخ 474/I ثم التعليق رقم 3 بنفس الجزء والصفحة وفيه إشارة إلى أن فروخ اعتمد الأعلام أولا ثم المقطوعتين رقم 1 ورقم 2 .

ذلك صحيحا (59) فإنّه يمكننا ان نقبل استنتاج الزركلي وعمر فرّوخ أو على الأصحّ أن نقول إن هذا الشاعر يجب أن يكون قد توفي بعد سنة 76هـ ومعروف أن التدقيق في مثل هذه الأمور صعب إن لم يكن غير ممكن وإن كان مفيدا .

أشعار أيمن بن خريم الأسدي

1) ملاحظات عامة :

لئن اختلف الرّواة والمؤرخون في إعتبار أيمن بن خريم محدّثا أو نفوا ذلك فإنّ الإشارات إلى كونه شاعرا عديدة نسبيّا فقد عدّه نصر بن مزاحم المنقري (60) « ..أنسك رجل من أهل الشام وأشعره ..... » وعدّه إبن سعد (61) « ... شاعرا » وهو السابع والتّسعون من الشعراء الذين ترجم لهم ابن قتيبة (62) وجمع لنا منتخبات من أشعارهم هذا في القرن الثالث أمّا في القرن الرّابع فقد عدّه الاصفهاني من الشعراء الذين غنّي (63) في شعرهم وقد يكون المرزباني ترجم له في معجمه (64) واختار له الثعالبي في القرنين الرّابع والخامس أمثالا من شعره في « باب الأبيات السائرة للمخضرمين » (65) واعتبره ابن عبد البرّ في القرن الخامس أيضا « شاعرا محسنا » (66) وقال عنه ابن عساكر في القرن السادس « كان شاعرا » (67)

(59) المقطوعة رقم 17 والتعليق عليها ثم التعليق رقم 84 من الدراسة .

(60) وقعة صفين 431 (ولعله يقصد في عهد معاويه) .

(61) طبقات ابن سعد 25/VI .

(62) الشعر والشعراء 453–454 (وإن لم يذكر لفظة شاعر أو حكما عن شعره) .

(63) المقطوعة رقم 2 مثلا .

(64) معجم الشعراء 518 (وهو – حسب تكملة الناشر – من الشعراء الذين ذكروا في معجم الشعراء ولا يوجدون في المخطوطة الناقصة التي كانت بين يديه) .

(65) تمثيل الثعالبي 61 و66 ثم 151 والمقطوعة رقم 19 .

(66) الاستيعاب 67/I .

(67) تاريخ ابن عساكر 187/III .

وأعاد النويري في القرن الثامن ما كان ذكره الثعالبي في باب ما يتمثّل به من أشعار المخضرمين » (68) وفي القرن التاسع أشار ابن حجر إلى كونه شاعرا (69) ولقد درسه من بين الشعراء — وشعراء السياسة على الخصوص (70) جميع من ذكرنا تآليفهم في تاريخ الأدب من المعاصرين ولكن جميع هؤلاء وأولئك لم يذكروا ديوان أيمن بن خريم ولسنا نعرف هل صنع أو جمع أم لا . فهذا من ناحية واختلاف المؤرخين والنقاد في مذهبه السياسي من ناحية ثانية والرّغبة في المساهمة في جمع الشعر العربي القديم ودراسته كلّ هذا حفزني على البحث عن أخبار أيمن بن خريم وأشعاره قصد جمعها وتحقيقها وفي ما يلي بعض الملاحظات العامة عن أشعاره قبل تقديمها محقّقة مع ذكر مصادرها واختلاف رواياتها والتعليق عليها وهذا جدول القوافي وعدد المقطوعات وعدد الأبيات :

	القافية	عدد المقطوعات	عدد الأبيات
	الهمزة	1	6
	الباء	1	10
	الحاء	1	6
	الدّال	5	29
	الرّاء	4	21
	الزّاي	1	4
	السين	2	13
	الشين	1	3
	الطاء	1	10
	العين	1	9
	اللام	1	3
	الميم	2	2
	الياء	1	3
المجموع	13	22	119

(68) نهاية الأرب III/70 و73 والمقطوعة رقم 19 .
(69) تهذيب التهذيب I/392 وتقريب التهذيب I/88 .
(70) انظر الفقرة الخاصة بمذهبه السياسي .

والملاحظ أن المقطوعات رقم 5 و7 و8 و10 و21 مشكوك في نسبتها إلى أيمن بن خريم فإن نحن حذفناها أو وضعناها على حدة يبقى له سبع عشرة مقطوعة مجموع أبياتها 102 بيت جاءت في مصادر مختلفة مواضيعها واتجاهات أصحابها وتفصيل ذلك في بيان المصادر أسفل كلّ مقطوعة وليس في النيّة أن أدرس الآن هذه المجموعة من حيث أغراضها ومعانيها وأسلوبها ولكنني سأكتفي بمحاولة بيان مذهب الشاعر السياسي ولعلّه من المفيد أن نتبيّن هذا المذهب من خلال أحكام القدماء والمعاصرين ثم كما يظهر لنا من خلال شعره بالمقارنة طبعا بما نعرف من أخباره .

2) مذهبه السياسي :

لئن لم يختلف المؤرّخون والنقاد (71) في إعتبار أيمن بن خريم شاعرا فقد اختلفوا أو تباينوا قديما وحديثا في بيان مذهبه السياسي ولعلّه من المفيد تدقيق هذا

أ) أيمن بن خريم شاعر شيعي :

لعلّ أوّل من أكّد تشيّع أيمن بن خريم هو أبو الفرج الإصفهاني إذ قال (72) « ... وكان أيمن يتشيّع » وكذلك رآه في القرن الخامس أبو عبيد البكري (73) وتأكّد هذا الرأي عند بعض المعاصرين وإن كانوا قد لَوَّنُوه قليلا (74) فقال جرجي زيدان (75) إنه « كان شديد التشيّع لعليّ » وقد أورد له عبد الحسيب طه حميدة قصيدته الهمزيّة مثالا على شعر المفاضلة

(71) التعاليق السابقة من 60 إلى 69 والملاحظ أن قدامة بن جعفر والمرزباني ثم العسكري قد انتقدوا بعض شعره ، انظر التعليق على المقطوعة رقم 4 .

(72) الأغاني 5/XXI .

(73) سمط اللآلئ 262 .

(74) انظر التعليق رقم 79 و80 و81 خاصة .

(75) آداب زيدان 316/I (اعتنى زيدان بأنصار العلويين أو الهاشميين) 314/I . 316 فتعرض فحسب إلى الكميت وأيمن بن خريم) .

بين بني هاشم وبني أميّة وقال عنه (76) « شاعر أموي شيعي » وقال عنه عبد العزيز الكفراوي إنه (77) « ... من المتعصّبين لآل البيت » .

ب) أيمن بن خريم عثماني أو أموي :

لعلّ المسعودي في القرن الرّابع هو أوّل من كتب أن أيمن بن خريم (78) « كان عثمانيا » أمّا بالنسبة للمعاصرين فإن عبد السلام هارون يورد رأي الاصفهاني ورأي المسعودي ويختم قائلا (79) « وبذلك يكون قد اضطرب بين التيّارين » ويلاحظ جرجي زَيدان (80) أن أيمن « اضطرّ إلى مسايرة بَنِي أميّة ومدح عبد الملك » وقد وضّح شوقي ضيف رأي زيدان مشيرا إلى رأي المسعودي قائلا (81) « وربّما كان (أيمن) ممن اختلفوا إلى الفريقين الشيعيّ والأموي فكان شيعيا مرّة وأمويا عثمانيا مرّة » وكأنّ الأستاذ بيلا يغلّب رأي المسعودي إذ يقول ما تعريبه (82) « .. غير أنّه (أيمن) كان مناوئا للخوارج (83) ولقتلة عثمان مما يوجب علينا أن نخالف « الأغاني » – وفيه أنّه شيعيّ – وأن نغلّب كونه عثمانيّا » .

ج) أيمن بن خريم والخوارج :

لئن سهل فهم عثمانيّة أيمن بن خريم إن صحّ التعبير فمناوئته للخوارج ليست بارزة ولعل المصدر المقطوعة الطائية إذ أن عبد السلام هارون قد

(76) أدب الشيعة 153 والتعليق رقم 1 بنفس الصفحة .
(77) شعر الكفراوي 126/I (درس الكفراوي شعر الشيعة ص ص 120–126 واعتنى فحسب بالكميت وكثير عزة وأيمن بن خريم) .
(78) تنبيه المسعودي 253 .
(79) حيوان الجاحظ 318/IV تعليق رقم 3 والبيان والتبيين 154/III تعليق رقم 4 .
(80) آداب زيدان 316/I .
(81) المرجع السابق نفس الجزء والصفحة التعليق رقم 2 .
(82) فصل بيلا .
(83) انظر أسفله التعليق رقم 84 ورقم 85 .

أورد في التعليق على بعض أبياتها ما كان ذكره الاصفهاني (84) من أن أيمن بن خريم قالها « لمّا طالت الحرب بين غزالة وبين أهل العراق وهم لا يغنون شيئا » وأضاف (85) فقال يستحثهم ويستثير حميّتهم » وكأنّ هذا الاستنتاج الأخير فيه بعض الغلو .

د) دلالة أخباره وأشعاره على مذهبه السياسيّ :

قد سبق في أخباره أنه «اعتزل الفتن بسلاحه» كان له في السياسة رأي » (86) فقد رثى عثمان (87) وردّ على بعض شعراء علي في مجلس معاوية مفتخرا برجال «دِينُ عثمان دينهم» (88) ثم إنه قد يكون رثى (89) معاوية أو أمّه أو أخته لكنه افتخر عليه بقومه إذ ردّوا عنه كيد الأشتر (90) ومدَحَ بشر بن مروان (91) ورثى بني أميّة لما أجلاهم ابن الزبير عن مكّة (92) لكنه هجا يحيى بن الحكم أخا مروان (93) وهو إلى جانب هذا قد تغنى بخصال بني هاشم (94) كما تغنّى برجال علي بن أبي طالب وأشهر قوّاده مهدّدا معاوية (95) وطلب إلى علي تعيين عبد الله بن العباس أحد الحكمين في صفّين محقرا من شأن أبي موسى الأشعري (96) وكأنّه

---

(84) الأغاني XXI/8 والمقطوعة رقم 17 .

(85) حيوان الجاحظ IV/318 التعليق رقم 6 والمقطوعة رقم 17 .

(86) الأعلام I/378 .

(87) المقطوعة رقم 3 . (وفي أدب فروخ I/475 « وفي شعره الباقي شيء يشبه الرثاء في عثمان بن عفان) .

(88) المقطوعة رقم 8 .

(89) المقطوعة رقم 5 والتعليق عليها .

(90) المقطوعة رقم 6 .

(91) المقطوعات 4 و11 و15 .

(92) المقطوعة رقم 9 .

(93) المقطوعة رقم 22 .

(94) المقطوعة رقم 1 .

(95) المقطوعة رقم 12 و18 .

(96) المقطوعة رقم 14 .

أيضا إلى جانب هذا وذاك قد ناوأ الخوارج (97) وهو إلى جانب كلّ ما سبق قد دعا إلى الاعتزال السياسي وإلى انتهاز العطاء (98) .

هـ) خاتمـــة :

ولعلّ عمر فروخ قد لخّص هذه الآراء إذ قال (99) « سلك أيمن بن خريم في السياسة مسلك أبيه أراد أن يرضي جميع رجال الأحزاب من غير أن يغضب أحدا منهم . كان هواه مع أبي هاشم فمدحهم وكانت مصلحته مع بني أميّة فلعن الذين قتلوا عثمان » وبعد أليس في هذا التلوّن السّياسي في مذهب أيمن بن خريم ما يدعونا إلى دراسة مذاهب غيره من شعراء عصره ؟ وهل يمكن ذلك ما لم نجمع ما تفرّق من أشعار « الصّغار » منهم أو من لم تصنع دواوينهم ولم تجمع أشعارهم وهذا أساس الدراسة الصحيحة الشاملة والحكم على أدبنا العربي القديم حكما أقرب ما يكون إلى الموضوعيّة .

(97) التعليق رقم 84 والمقطوعة رقم 17 .
(98) المقطوعة رقم 19 وخاصة البيت الثاني .
(99) أدب فروخ 474/I .

مجموعــة الأشعــار (حسب القوافي) +

قــافيــة الهمــزة

— 1 * —

(الوافـر)

1: نَهارُكُمُ مُكَابَدَةٌ وَصَوْمٌ وَلَيْلُكُمُ صلاَةٌ وَاقْتِـرَاءُ
2: وَلِيتُمْ بِالْقُرَانِ وَبِالتَّزَكِّي فَأَسْرَعَ فِيكُمُ ذَاكَ البَلاَءُ
3: بكى نجدٌ غَداة غَد عَلَيْكُمْ وَمَكَّةُ وَالمَدِينَةُ وَالجِوَاءُ
4: وَحقَّ لِكُلِّ أرْض فارَقُوهَا عَلَيْكُمْ لاَ أبًا لَكُمُ البُكَاءُ
5: أأجْعَلُكُمْ وَأقْوَامًا سَوَاءً وَبَيْنَكُمُ وَبَيْنَهُمُ الهَوَاءُ
6: وَهم أرْض لأرْجُلِكُمْ وَأنتُمْ لأرْؤُسِهِمْ وَأعْيُنِهِمْ سَمَاءُ

التخريج :

الأغانـي XXI /6 .

اختلاف الروايات :

1) وَلَيْلَتُكُمْ . وفضّلنا الرّواية التـي ذكرنا .

التعليق :

(1*) قيل إن عبد الملك بن مروان قال لشعرائه : يا معشر الشعراء تشبهوننا مرة بالأسد الأبخر ومرة بالجبل الأوعر ومرة بالبحر الأجاج ألا قلتم فينا كما قال أيمن بن خريم في بنـي هاشم (الأبيات المذكورة) .

(+) رتبتا ما وتوصلنا إلى جمعه مما ينسب إلى أيمن بن خريم من أشعار ترتيبا أبجد يا حسب القوافي مبتدئين بالمضموم منها فالمفتوح فالمكسور فالساكن فما قيد منها بالهاء ومعتبرين الحرف أو الحروف الأولى من الكلمة أو الكلمات الأولى من البيت الأول في حالة تعدد القوافي ذات المجرى الواحد . وذكرنا أعلى كل مقطوعة رقمها مشفوعا بنجمة ثم بحرها وذكرنا بعدها مصادرها حسب الترتيب الزمنـي في صورة تعددها ويشير الرقم الرومانـي إلى الجزء والعربـي إلى الصفحة والرقم أو الأرقام العربية التـي بين قوسين إلى ترتيب الأبيات في المصدر المذكور . ووضعنا بين معقفين [ ] عبارة بدون عزو أو اسم من نسب إليه الشعر إن كان نسب لغير أيمن . وذكرنا بعد التخريج اختلاف الروايات إن كان وتشير الأرقام إلى الأبيات المختلف في روايتها . ثم علقنا على كل مقطوعة ما عدا 20 و21 وكان لنا في أغلب التعاليق قسمان القسم الأول يحمل رقم المقطوعة مشفوعا بنجمه وفيه ظروف القطعة أو بعض ما حكم به عليها . والقسم الثانـي وهو يحمل أرقام الأبيات المعلق عليها وفيه تعريف بالأعلام أو المواضع أو شرح بعض ما غمض من ألفاظ ولم نعرف بالمشهور من الأعلام والمواضع مثل علي ومكة وإن كان الاختيار صعبا وأشرنا في حالة تكرر العلم أو الموضع إلى مصدره الأول بذكر المقطوعة والبيت .

قافية الباء

— 2 * —

(المتقارب)

1 : لَقِيتُ مِنَ الغَانِيَاتِ العُجَابَا
لَوَ ٱدْرَكَ مِنِّي الغَوَانِي الشبابَا

2 : وَلَكِنَّ جَمْعَ الغَذَارَى الحِسَانِ
عَنَاءٌ شَدِيدٌ إِذَا الْمَرْءُ شَابَا

3 : وَلَوْ كِلْتَ بِالْمُدِّ لِلْغَانِيَاتِ
وَضَاعَفْتَ فَوْقَ الثِّيَابِ الثِّيَابَا

4 : إِذَا لَمْ تُنِلْهُنَّ مِنْ ذَاكَ ذَاكَ
جَحَدْنَاكَ عِنْدَ الأَمِيرِ الكِتَابَا

5 : يُرَضْنَ بِكُلِّ عَصًا رَائِضٍ
وَيُصْبِحْنَ كُلَّ غَدَاةٍ صِعَابَا

6 : إِذَا لَمْ يُخَالَطْنَ كُلَّ الخِلَاطِ
تَرَاهُنَّ مُخْرَنْطِمَاتٍ غِضَابَا

7 : يُمِيتُ العِتَابَ خِلَاطُ النِّسَاءِ
وَيُحْيِي اجْتِنَابُ الخِلَاطِ العِتَابَا

8 : عَلَامَ يُكَحِّلْنَ حُورَ العُيُونِ
وَيُحْدِثْنَ بَعْدَ الخِضَابِ الخِضَابَا

9 : وَيَعْرُكْنَ بِالْمِسْكِ أَجْيَادَهُنَّ
وَيُدْنِينَ عِنْدَ الحِجَالِ العِيَابَا

10 : وَيَبْرُقْنَ إِلَّا لِمَا تَعْلَمُونَ
فَلَا تَحْرِمُوا الغَانِيَاتِ الضِّرَابَا

التخريج :

الشعر والشعراء : 454 (1، 2، 5، 8، 10، 7) .

عيون الأخبار : IV/102 (1، 2، 5، 8، 10، 6، 7) .

الأغاني : XXI/5 (1، 8، 10) ثم ص 5 (1—5) وص 6 (6، 8، 9، 10) ثم ص 7 (1—6 و8—10) .

اختلاف الرّوايات :

1) الأغاني ص 7 : رأيت الغواني شيئا عجابا لو آنسن مني .. ؛ الشعر والشعراء وعيون الأخبار : ... مِنّي العذارى .

3) الأغاني ص 7 . بالمدي .

4) الأغاني ص 7 : بغينك عند الأمير .

5) الأغاني : يُذَدْنَ بكلّ عصا ذائد .

6) الشعر والشعراء وعيون الأخبار والأغاني ص 6 : أصبحن مخرنطمات .

8) الأغاني ص 6 : عَلَىَ مَ ؛ الشعر والشعراء : نجل العيون .

10) الأغاني ص 7 : ويغمزن إلاّ لِمَا ؛ الأغاني ص 5 : فلا تمنعن النساء الضرابا .

التعليق :

(2) قيل افتخر أيمن بن خريم بقوته الجنسية في مجلس عبد الملك بن مروان فغضب وقطع عنه العطية فلما أدركت زوجة أيمن ذلك احتالت وشكت زوجها واتهمت بالعجز لدى زوج عبد الملك بن مروان فدعا الخليفه بالشاعر وسأله عن كلامه الأول فاعتذر الشاعر وأنشد هذه القطعة فقال له عبد الملك « ما وصف النساء أحد مثل صفتك ولا عرفهن أحد معرفتك » « وعاد إلى بره وتقريبه » .

قافية الحاء

— * 3 —

(البسيط)

1 : تَعَاقَدَ الذَّابِحُو عُثْمَانَ ضَاحِيَةً
أيَّ قَتِيل حَرَام —ذُبِّحَوا— ذَبَحُوا

2 : ضَحَّوْا بِعُثْمَانَ في الشَّهْرِ الحَرَامِ وَلَمْ
يَخْشَوْا عَلَى مَطْمَحِ الكَفّ الذي طَمِحُوا

3 : فَأيَّ سُنَّة جَوْر سَنَّ أوَّلُهُمْ
وَبَابِ جَوْرٍ عَلَى سُلْطَانِهِمْ فَتَحُوا

4 : مَاذَا أرَادُوا أضَلَّ اللَّهُ سَعْيَهُمُ
مِنْ سَفْحِ ذَاكَ الدَّمِ الزَّكي الذِي سَفَحُوا

5 : فَاسْتَوْرَدَتْهُمْ سُيُوفُ المُسْلِمِينَ على
تَمَامِ ظِمْءٍ كَمَا يُسْتَوْرَدَ النَّضَحُ

6 : إنَّ الذِينَ تَوَلَّوْا قَتْلَهُ سَفَهًا
لُقُّوا أثَامًا وَخُسْرَانًا فَمَا رَبِحُوا

التخريج :

— المعارف 198 (1، 2، 3، 5، 4) .
— كامل الأدب 30/III (1—6) ثم 31 (عجز 4) .
— تنبيه المسعودي : 253 (1—2) .
— الإصابة 103/I (6) .

اختلاف الرّوايات :

1) المعارف وكامل الأدب : تفاقد ؛ المعارف وتنبيه المسعودي : ... فأي ذبح حرام ويحهم ذبحوا .

2) المعارف وتنبيه المسعودي : مطمح الكفر .

3) المعارف : سنة جور .... باب كفر .

4) المعارف : سفك ذاك .

6) الإصابة : وما ربحوا .

التعليق :

(3*) في تنبيه المسعودي : « ويقول أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي وكان عثمانيا » ثم البيتان 1–2 كما ذكر في التخريج . وشهادة المسعودي هذه هامة وقد غلبها الأستاذ بيلا على غيرها . انظر التعليق رقم 33 و82 من الدراسة .
1و2 : عثمان : عثمان بن عفان .

قافية الدال

— 4 * —

(الوافر)

1 : رَكِبْتُ مِنَ الْمُقَطَّمِ فِي جُمَادَى
إلَى بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ الْبَرِيدَا

2 : فَلَوْ أَعْطَاكَ بِشْرٌ أَلْفَ أَلْفٍ
رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَزِيدَا

3 : وَأَعْقَبَ مَدْحَتِي سَرْجًا خَلَنْجًا
وَأَبْيَضَ جُوزَ جَانِيًّا عَقُودَا

4 : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقِمْ بِبِشْرٍ
عَمُودَ الْحَقِّ إنَّ لَهُ عَمُودَا

5 : وَدَعْ بِشْرًا يُقَوِّمُهُمْ وَيُحْدِثْ
لأَهْلِ الزَّيْغِ إسْلاَمًا جَدِيدَا

6 : كَأَنَّ التَّاجَ تَاجَ بَنِي هِرَقْلٍ
جَلَوْهُ لأعْظَمِ الأيَّامِ عِيدَا

7 : عَلَى دِيبَاجِ خَدَّيْ وَجْهِ بِشْرٍ
إذَا الألْوَانُ خَالَفَتِ الخُدُودَا

8 : وَإنَا قَدْ وَجَدْنَا أمَّ بِشْرٍ
كَأمِّ الأسْدِ مِذْكَارا وَلُودَا

التخريج :

بغال الجاحظ : 63 (1—2) .

نقد الشعر 114 (2، 3، 8) .

الأغاني 127/I (1، 2، 4، 5، 6، 7) و128 (3، 8) ثم XXI /8 (1، 2، 4، 8، 6، 7) .

الموشح 348 (2، 3، 8) .

الصناعتين 100 (2، 1، 8) و8 مكرّر .

تاريخ ابن عساكر : 189/III (1—2) .

اختلاف الرّوايات :

2 : نقد الشعر والموشح : لَوَ اعطَاك ؛ الصناعتين : فإن أعطاك .

3 : الأغاني 128 : سَرْجًا مليحا ؛ الصّناعتين : وأبيض .... عنودا .

4 : الأغاني 8 : عمود الدّين .

6 : الأغاني 8 : تاج أبي هرقل .

7 : الأغاني 8 : يخالف لونه ديباج بشر إذا .

8 : الأغاني 128 : الأسد مدراكا .

التعليق :

(4*) لهذه المقطوعة قيمة في تاريخ تحول الشاعر عن صحبة عبد العزيز بن مروان (انظر المقطوعة 13 البيت 1) إلى أخيه بشر بن مروان (انظر أسفله التعليق 1) ويروى ان أيمن بن خريم

حقر من شأن الشاعر نصيب فرد عبد العزيز وأعلى من شأن نصيب وذكر أيمن ببرصه وبصبره على مجالسته ومؤاكلته رغم ذلك فغضب أيمن وطلب منه أن يأذن له في الخروج إلى أخيه بشر في البصرة والكوفة (الأغانـي 128/I) ويرجح أن ذلك كان سنة 72–73هـ 691 م وانظر التعليق رقم 50 و51 و52 من الدراسة .

1 : المقطم : جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطىء النيل الشرقي حتى يكون منقطع طرف القاهرة ويسمى في كل موضع باسم . والمقصود هنا مقر ولاية عبد العزيز بن مروان في مصر .

(1+3+4+5) بشر بن مروان : هو بشر بن مروان بن الحكم بن أبـي العاص (م 75هـ 694م) ولي إمارأة العراقين البصرة والكوفة لأخيه عبد الملك سنة 74هـ .

3 : خلنج : الخلنج : شجر (فارسي معرب) تتخذ منه الأوانـي وهنا السرج منه .

3 : جوزجانـي : نسبة إلى جوزجان هي كورة واسعة من كور بلخ بخراسان .

4 : أمير المؤمنين : عبد الملك بن مروان .

6 : بنو هرقل : الروم : كناية عن العظمة .

— * 5 —

(الوافر)

1 : رَمَـى الحِـدْثَانُ نِسْـوَةَ آل حَـرْبٍ
بِمِقْدَار سَمَـدْنَ لَـهُ سُمُـودَا

2 : فـردّ شُعُـورَهُـنّ السُّودَ بِيضًا
وَرَدّ وُجُـوهَهُـنّ البيـض سُـودَا

3 : وَإنَّكَ لَـوْ سَمِعْتَ بُكَـاءَ هِنْد
وَرَمْلَـةَ إذْ تَصُكَّـانِ الْخُـدُودَا

4 : بَكَيْـتَ بُكَـاءَ مُعْوِلَة ثَكُـول
أصَابَ الدَّهْـرُ وَاحِـدَهَـا الفَرِيدَا

التخريج :

شرح الحماسة 394/II (1–4) [عبد الله بن الزبير الأسدي] .

عيون الأخبار 67/III (1–2) [فضالة بن شريك...] .

أمالي القالي : 115/III (1—4) [الكميت بن معروف الأسدي] .
معجم الشعراء 177 (3، 4، 1، 2) [فضالة بن شريك] .
تاريخ ابن عساكر 189/III (1—4) .
اللسان : مادّة سمد : (1—2) [بدون عزو] .
تاج العروس : مادّة سمد : (1—2) [عبد الله بن الزبير الأسدي] .

اختلاف الرّوايات :

1) أمالي القالي : رمى المقدار ؛ تاج العروس : آل سَعْدٍ ؛ عيُون الأخبار : بِفَادِحَةٍ ... لها معجم الشعراء : بفقدان .. ؛ اللسان وتاج العروس : بِأَمْرٍ قَدْ .

2) أمالي القالي : وردّ خدودهن .

3) شرح الحماسة : فإنّك لو رأيت ؛ معجم الشعراء : وإنّك لو شهدت ؛ أمالي القالي : فَإِنّك لو شهدت ؛ تاريخ ابن عساكر : ورملة حين يلطمن الخدودا .

4) شرح الحماسة : سمعت بكاء باكية وباك .... أبان ...... الفقيدا ؛ أمالي القالي ..... معولة حزين + أبان .... الفقيدا ؛ معجم الشعراء : رأمت بكلّ معولة ثكول + أبان ..... الفقيدا .

التعليق :

(5*) في معجم الشعراء ان الأبيات قيلت لما مات يزيد بن معاوية وفي تاريخ ابن عساكر : في رثاء معاوية .

1 : حرب : هو حرب بن أمية بن عبد شمس (م حوالي 36 ق‌ه/588 وهو جد معاوية بن أبي سفيان وإلى أبيه تنسب الدولة الأموية .

3 : هند : هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس (م 14ه/35م) وهي أم معاوية بن أبي سفيان .

3 : رملة : هي رملة بنت أبي سفيان (م 4ه/64م) وهي من أزواج النبي .

— 6 — *

(الكامل)

1 : أبْلِغْ أميرَ الْمُؤْمِنِين رِسَالَةً
مِنْ عَاتِبِينَ مَسَاعِرٍ أنْجَادِ

2 مَنَّيْتَهُمْ أنْ آثَرُوكَ مَشُوبَةً
فَرَشَدْتَ إذْ لَمْ تُوفِ بِالْمِيعَادِ

3 : أنَسِيتَ إذْ فِي كُلِّ عَامٍ غارة
فِي كل نَاحِيَةٍ كَرِجْلِ جَرَادِ

4 : غَارَاتُ أشْتَرَ في الخُيُولِ يُرِيدُكُمْ
بِمَعَرَّةٍ وَمَضَرَّةٍ وَفَسَادِ

5 : وَضَعَ الْمَسَالِحَ مَرْصَدًا لِهَلاَكِكُمْ
مَا بَيْنَ عَانَاتِ إلَى زِيدَادِ

6 : وَحَوَى رَسَاتِيق الجزيرة كُلَّهَا
غَصْبًا بِكُلِّ طِمِرَّةٍ وَجَوَادِ

7 : لَمَّا رَأى نِيرَانَ قَوْمِي أوقدَتْ
وَأبُو أنَيس فَاتِرُ الإيقَادِ

8 : أمْضَى إلَيْنَا خَيْلَهُ وَرِجَالَهُ
وَأغَذَّ لاَ يَجْرِي لأمْرِ رَشَادِ

9 : ثُرْنَا إلَيْهِمْ عِنْدَ ذَلِكَ بِالقَنَا
وَبِكُلِّ أبْيَضَ كَالْعَقِيقَةِ صَادِ

10: في مَرْجِ مَرِّينا ألمْ تَسْمَعْ بِهَا
نَبْغِي الإمَامَ بِهِ وَفِيهِ نُعَادِي

11: لَوْلاَ مَقَامُ عَشِيرَتِي وَطِعَانُهُمْ
وَجِلاَدُهُمْ بِالْمَرْجِ أيَّ جِلاَدِ

12: لأتاك أشْتَرُ مَذْحَجٍ لاَ يَنْثَنِي
بِالْجَيْشِ ذَاحَنَقٍ عَلَيْكِ وآدِ

التخريج :

وقعة صفّين 13 (1—8) و14 (9—12) .

التعليق

(6*) قالها أيمن معاتبا معاوية وذاكرا بلاء قومه بني أسد في مرج مرينا .

1 : أمير المؤمنين : معاوية بن أبي سفيان .

(4 و12) أشتر : هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي المعروف بالأشتر (م 37هـ 657م) شهد حصر عثمان بن عفان وموقعتي الجمل وصفين مع علي بن أبي طالب .

5 : عانات : (أو عانة) بلد بين الرقة وهيت تعد في أعمال الجزيرة الفراتية .

5 : زيداد : (؟) مكان ولعلها كما لوحظ ذلك في وقعة صفين محرفة عن سنداد وسنداد نهر في ما بين الحيرة إلى الأبلة أو موضع أسفل سواد الكوفة .

6 : الجزيرة : هي التي بين دجلة والفرات وهي تشتمل على ديار مضر وديار بكر .
والرساتيق ج رستاق (فارسي معرب) والرساتيق هي السواد أو ما تاخم جزيرة العرب .

7 : أبو أنيس : هو الضحاك بن قيس بن خالد الفهري القرشي (م65هـ/684م) قاتل مع معاوية أيام صفين ثم ولي له الكوفة ثم دعا إلى بيعة عبد الله بن الزبير بعد أن خلع معاوية بن يزيد نفسه سنة 64هـ ثم انعقدت البيعة لمروان بن الحكم فامتنع عليه الضحاك في مرج راهط فقتله .

(10—11) : مرج مرينا : هو بين الرقة وحران اقتتل به الشيعة والعثمانية وقائد الأولين الأشتر وقائد العثمانية الضحاك بن قيس وغيره .

(11) : الإمام : المفهوم) أنه معاوية بن أبي سفيان .

— * 7 —

(الرّجز)

1: إذَا الرِّجَالُ وَلَدَتْ أوْلاَدُهَا   واضْطَرَبَتْ مِنْ كِبَرٍ أعْضَادُهَا

2: وَجَعَلَتْ أسْقَامُهَا تَعْتَادُهَا   فَهِيَ زُرُوعٌ قَدْ دَنَا حَصَادهَا

التخريج :
تاريخ الطبري 335/V (1—2) [لزر بن حبيش أو أيمن بن خريم] .

التعليق :
(7*) قيل : « كان عامل معاوية على المدينة إذا أراد أن يبرد بريدا . إلى معاوية أمر مناديه فنادى من له حاجة يكتب إلى أمير المؤمنين فكتب زر بن حبيش أو أيمن بن خريم كتابا لطيفا ورمى به في الكتب وفيه (البيتان) فلما وردت الكتب عليه فقرأ هذا الكتاب قال نعى إلي نفسي » .

— 8 * —

(الطويل)

1 : إلَى رَجَبٍ أوْ غُرَّةِ الشَّهْرِ بعْدَهُ
تُصَبِّحُكُمْ حُمْرُ المَنَايَا وَسُودُهَا

2 : ثَمَانُونَ ألْفًا دِينُ عُثْمَانَ دِينُهُمْ
كَتَائِبُ شتَّى جِبْرَئِيلُ يَقُودُهَا

3 : فَمَنْ عَاشَ مِنْكُمْ عَاشَ عَبْدًا وَمَنْ يَمُتْ
فَفِي النَّارِ سُقْيَاهُ هناك وَصَدِيدُهَا

التخريج :
— وقعة صفّين 555 (1) و556 (2—3) .
— الأغاني XIII /160 (1—3) [وقال خزيمةالأسدي]

ختلاف الروايات
الأغاني : ثمانين كتائب فيها جبرائيل .
3 : وقعة صفين :
فمن عاش عبدا عاش فينا ومن يمت ففي النار يسقى مهلُها وصديدها

التعليق :
(8*) قالها أيمن بن خريم ردا على أبيات قالها في مجلس معاوية أحد شعراء علي أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني (م حوالي 100هـ/718م) .
2 : عثمان : هو عثمان بن عفان .

قافية الراء

— 9 * —

(الوافر)

1 : كَأنَّ بَنِي أمَيَّةَ يوْمَ رَاحُوا وَعُرّيَ مِنْ مَنَازِلِهم صُدارَ
2 : شَمَارِيخُ الجِبالِ إذا تَرَدَّتْ بِزِينَتِهَا وَجَادَتْهَا القِطَارُ

التخريج :

الأغاني 15/I (1—2) .

التعليق :

(9*) قيل : قال أيمن بن خريم هذين البيتين لما أجلى ابن الزبير بني أمية عن الحجاز .
1 : صدار : موضع قرب المدينة .

— 10 * —

(الطويل)

1 : وَصَهْبَاءَ جُرْجَانِيَّةٍ لمْ يَطُفْ بِهَا
حَنِيفٌ وَلَمْ تَنْغَرْ بِهَا سَاعَةً قِدْرُ
2 : وَلمْ يَشْهَدِ القَسُّ المُهَيْنِمُ نَارَهَا
طَرُوقًا وَلاَ صَلَّى عَلى طَبْخِهَا حِبْرُ
3 : أتَانِي بِهَا يَحْيَى وَقَدْ نِمْتُ نَوْمَةً
وَقَدْ غَابَتِ الشِّعْرَى وَقَدْ جَنَحَ النِّسْرُ
4 : فقُلْتُ اصْطَبِحْهَا أوْ لِغَيْرِيَ فَاسْقِهَا
فَمَا أنَا بعْدَ الشَّيْبِ وَيْلَكَ وَالْخَمْرُ
5 : تعفَّفْتُ عَنْهَا في العُصُورِ التِي خَلَتْ
فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَمَا كَلأَ العُمْرُ

6 : إِذَا المَرْءُ وَفَّى الأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حَيَاءٌ وَلاَ سِتْرُ

7 : فَدَعْهُ وَلاَ تَنْفَسْ عَلَيْهِ الذِي أَتَى
وَإِنَّ جَرَّ أَسْبَابَ الحَيَاةِ لَهُ الدَّهْرُ

التخريج :

الشعر والشعراء : 466 (1، 3، 4، 6، 7) [الأقيشر الأسدي] .

العقد الفريد : IV/79 (1، 3، 4، 6، 7) [الأقيشر الأسدي] .

الأغاني XXI/ 44 (6، 7 ثم 1، 2، 3، 4، 6، 7) .

أمالي القالي : I/77 (1—7) .

قطب السرور : 424 (1، 3، 4) و425 (5، 6، 7) .

تنبيه البكري : 37 (1، 3) [الأقيشر الأسدي] .

سمط اللالىء : I/261 (1) و262 (3) والتعليق رقم 3 صفحة 261 فيه : التخريج واختلاف الروايات وحكم المحقق عبد العزيز الميمني : نعم يرجّح الأقيشر في نسبة الشعر إليه ....) .

ملائكة المعري : 5 (4—5) وص 4 : قال الأسدي وص 5 التعليق 6 الأسدي : هو الأقيشر) .

تاريخ ابن عساكر III/189 (1، 2، 3، 4، 6، 7) .

معجم البلدان : جرجان II/51 (1—7) [الأقيشر أو أيمن بن خريم] شعر الأقيشر . المقطوعة 17 .

اختلاف الروايات :

1) قطب السرور : وحمراء جرجانية ؛ معجم البلدان : ولم يُطِفْ ؛ العقد الفريد : ولم تغلي ؛ تاريخ ابن عساكر ومعجم البلدان : ولم ينغر .

2) أمالي القالي : ولم يحضر القس .... ولم يَشْهَدْ عَلَى . معجم البلدان : ولم يحضر على طبخها .

3) الشعر والشعراء والعقد الفريد : غارت الشعرى وقد خفق ؛ قطب السرور : وقد مالت الجوزاء أو جنح ؛ الأغاني وتاريخ ابن عساكر : وقد غابت الجوزاء وانحدر ؛ معجم البلدان : وقد لاحت الشعرى وقد طلع ..

4) الشعر والشعراء وأمالي القالي وقطب السرور : فقلت اغتبقها ؛ الشعر والشعراء والعقد الفريد : لغيري فاهدها ؛ الأغاني : لغيري سَقِّهَا معجم البلدان لغيري فأهْدِها ؛ العقد الفريد : ويلك والخمر ؛ الأغاني وتاريخ ابن عساكر ومعجم البلدان : ويحك .

5) ملائكة المعرّي : تجالت عنْها ؛ ملائكة المعرّي ومعجم البلدان : التي مضت .

6) الأغاني : حجاب ولا ستر .

7) أمالي القالي : الذي ارتأى ؛ الشعر والشعراء والعقد الفريد : جَرَّ أرْسَان ؛ الأغاني وتاريخ ابن عساكر : ولو مدّ أسباب الحياة له العُمْرُ

التعليق :
(10*) قيل : كان يقال بالكوفة : من لم يرو هذه الأبيات فلا مروءة له .

— * 11 —

(الطويل)

1 : يُرَى بَارِزًا لِلنَّاسِ بِشْرٌ كَأَنَّهُ
إذَا لاَحَ فِي أثْوَابِهِ قَمَرٌ بَدْرُ

2 : وَلَوْ شَاءَ بِشْرٌ أغْلَقَ البَابَ دُونَهُ
طَمَاطِمُ سُودٌ أوْ صَقَالِبَةٌ شُقْرُ

3 : أبَـى ذا وَلَـكِـنْ سَهَّلَ الإذْنَ للتـي
يَكُونُ لَـهُ فِـي غِبِّهَا الحَمْدُ وَالشُّكْرُ

التخريج :

الأغانـي XXI/8 (1—3) .

التعليق :

(11*) قال أيمن هذه الأبيات لما طلب من يستأذن له على بشر بن مروان فقيل له « ليس على الأمير حجاب ولا ستر » وأجابه بشر : « إنا قوم نحجب الحرم واما الطعام والأموال فلا » وأمر له بعشرة آلاف درهم .

1 : بشر : هو بشر بن مروان انظر المقطوعة 4 البيت 1 .

2 : طماطم ج طمطم بالكسر وهو الذي في لسانة عجمة .

— * 12 —

(الطويل)

1 : أمَّا وَالـذِي أرْسَـى ثَبِيـرًا مَكَانَهُ
وَأنْزَلَ ذَا الفُرْقَانَ فِـي لَيْلَةِ القَدْرَ

2 : لَئِنْ عَطَفَتْ خَيْلُ العِرَاقِ عليْكُمُ
وَلِلّهِ لاَ لِلنَّـاسِ عَاقِبَةُ الأمْـرِ

3 : تَقَحَّمَهَا قِدْمًا عدِيٌّ بـن حَاتِمٍ
وَالأشْتَرُ يَهْـدِي الخَيْـلَ في وَضَحِ الفجرِ

4 : وَطَاعَنَكُمْ فِيها شريح بنُ هَانِـيءٍ
وَزحْرُ بْـنُ قَيْسٍ بِالْمثَقّفة السُّمْرِ

5 : وَشَمَّرَ فِيهَا الأشْعَثُ اليَوْمَ ذَيْلَهُ
تُشَبِّهُـهُ بِالْحَارِثِ بْنِ أبي شَمْـرِ

6 : لَتَعْرِفُهُ يَا بُسْرُ يَوْمًا عَصَبْصَبًا
يُحَرِّمُ أَطْهَارَ النِّسَاءِ مِنَ الذُّعْرِ

7 : يُشِيبُ وَلِيدَ الْحَيِّ قَبْلَ مَشِيبِهِ
وَفِي بَعْضِ مَا أَعْطَوْكَ رَاغِيَةُ الْبَكْرِ

8 : وَعَهْدُكَ يَا بُسْرُ بنُ أَرْطَاةَ وَالقَنَا
رَوَاءٌ مِنَ اهْلِ الشَّامِ أَظْمَاؤها تَجْرِي

9 : وَعَمْرُو بْنُ سُفْيَانٍ عَلَى شَرِّ الَةَ
بِمُعْتَرَكٍ حَامٍ أَحَرَّ مِنَ الجَمْرِ

التخريج :

وقعة صفّين 503 (1—9) .

التعليق :

(12*) في وقعة صفين قال أيمن هذه الأبيات « وكان قد اعتزل عليا ومعاوية ثم قارب أهل الشام ولم يبسط يدا .

1 : ثبير : جبل قرب مكة .

2 : خيل العراق : جيوش علي بن أبـي طالب .

3 : عدي بن حاتم : هو عدي بن حاتم بن سعد الطائـي (م 68هـ/687م) كان إلى جانب علي في اشهر وقائعه .

3 : الأشتر : من قواد علي انظر المقطوعة 6 البيت 4 و12 .

4 : شريح بن هانـىء : هو شريح بن هانـىء بن يزيد الحارثـي (م 78هـ/697م) شارك إلى جانب علي في وقائع الجمل وصفين .

4 : زحر بن قيس : من أنصار علي لم أضبط تاريخ وفاته انظر فهرس تاريخ الطبرى .

5 : الأشعث : هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي (م 40هـ/661م) كان مع علي أيام صفين .

5 : الحارث بن أبـي شمر : من أمراء غسان (م حوالي 8هـ/630م) .

(6+8) : بسر بن أرطاة : من رجال معاوية أخضع له المدينة ومكة واليمن وولي البصرة سنة 41هـ (م 86هـ/705م) .

8 : أهل الشام : أنصار معاوية .

9 : عمرو بن سفيان : هو المعروف بالأعور السلمـي من القواد المشهورين ولم اضبط تاريخ وفاته وانظر فهرس تاريخ الطبري .

قافية الزاي

— * 13 —

(الوافر)

1 : أأقْتَلُ في حِجاجٍ بيْنَ عَمْرو   وَبَيْنَ خَصِيمِهِ عَبْدِ العَزِيزِ
2 : أنُقْتَلُ ضَلَّةً في غيرِ شَيْءٍ   وَيَبْقَى بَعْدَنَا أهْلُ الكُنُوزِ
3 : لعمْرُو أبيكَ ما أوتيتُ رُشْدي   وَلاَ وُفِّقْتُ لِلْحِرْزِ الْحَرِيزِ
4 : فَإنِّي تَارِكٌ لَهُمَا جَمِيعاً   وَمُعْتَزِلٌ كما اعتَزَلَ ابْنُ كوزِ

التخريج :

الأغاني XXI/6 (1—4) .
تاريخ ابن عساكر III/188 (1—4) .

اختلاف الرّوايات :

في تاريخ ابن عساكر :
1) أأذهب في ...
2) فاهلك بينهم في ... ويلقيني بهم أهل ...
3) لعمرك ما هديت إذنْ لرشدى :.. .....
4) تاركٌ لَهُمُ .

التعليق :

(13*) في الأغاني أن منازعة وقعت بين عبد العزيز بن مروان وبين عمرو بن سعيد فاعتزل أيمن بن خريم المنازعة وفي تاريخ ابن عساكر أن الشاعر اعتزل عبد الملك لما كان بينه وبين عمرو بن سعيد ما كان وفي تاريخ الطبري (VI/140—148 وخاصة 144) أن عبد الملك أمر عبد العزيز أن يقتل عمر ابن سعيد وفي هذا توفيق بين الروايتين السابقتين ووقعت المنازعة سنة 69هـ .

1 : عمرو : هو عمرو بن سعيد بن العاص المعروف بالأشدق (م سنة 70هـ/690م) جعل له مروان بن الحكم ولاية العهد وأراد عبد الملك خلعه فاستولى على دمشق وبايعه أهلها بالخلافة لكن تمكن منه عبد الملك وقتله .

1 : عبد العزيز : هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم أمير مصر (م 85هـ/704م) .

4 : ابن كوز (؟) قال عنه ابن عساكر : رجل من بني أسد إعتزل المنازعة .

قافية السين

— * 14 —

(البسيط)

1 : لَوْ كَانَ لِلْقَوْمِ رَأْيٌ يُعْصَمُونَ بِهِ
مِنَ الضَّلَالِ رَمَوْكُمْ بِابْنِ عَبَّاسِ

2 : لِلَّهِ دَرُّ أَبِيهِ أَيُّمَا رَجُلٍ
مَا مِثْلُهُ لِفِصَالِ الْخَطْبِ فِي النَّاس

3 : لَكِنْ رَمَوْكُمْ بِشَيْخٍ مِنْ ذَوِي يَمَنٍ
لَمْ يَدْرِ مَا ضَرْبُ أَخْمَاس لأَسْدَاسِ

4 : إِنْ يَخْلُ عَمْرٌو بِهِ يَقْذِفْهُ فِي لُجَجٍ
يَهْوِي بِهِ النَّجْمُ تَيْسًا بَيْنَ أَتْيَاس

5 : أبلغ لَدَيْكَ عَلِيًّا غَيْرَ عَاتِبِهِ
قَوْلَ امْرِىءٍ لاَ يَرَى بِالحَقِّ مِنْ بَاسِ

6 : مَا الأَشْعَرِيُّ بِمَأْمُونٍ أَبَا حَسَنٍ
فَاعْلَمْ هُدِيتَ وَلَيْسَ العَجْزُ كَالرَّاسِ

7 : فَاصْدِمْ بِصَاحِبِكَ الأَدْنَى زَعِيمَهُمُ
إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ عَبَّاسٍ هُوَ الاسِي

التخريج :

وقعة صفّين 502 (1—7) .

— الطوال : 193 (1،3)

اختلاف الرّوات :

1 : الطوال : رأي يهتدون به بعد القضاء

التعليق :

(14*) قيل : لما عين أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص حكمين في وقعة صفين قال أيمن بن خريم هذه الأبيات وكان هواه أن يكون الأمر لأهل العراق أصحاب علي فلما بلغ الناس قول أيمن طارت أهواء قوم من أولياء علي عليه السلام وشيعته إلى عبد الله بن عباس وابت القراء إلا أبا موسى .

(1+7) : ابن عباس : هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (م 68هـ/687م) شهد مع علي الجمل وصفين .

3 : شيخ من ذوى يمن : أبو موسى الأشعرى (انظر البيت 6) .

4 : عمرو : هو عمرو بن العاص (م 43هـ/664م) وكان أحد الحكمين بعد صفين .

5 : علي : هو علي بن أبي طالب .

6 : الأشعري : أبو موسى : عبد الله بن قيس (م 44هـ/665م) صحابي ، ولي البصرة في عهد عمر وعثمان ثم الكوفة في عهد عثمان وعلي وكان أحد الحكمين بعد صفين وقبله علي مكرها .

6 : أبا حسن (علي بن أبي طالب) .

— * 15 —

(الكامل)

1 : يَا ابْنَ الذّوَائِبِ وَالذرَى وَالأرْؤسِ
وَالفَرْعِ مِنْ مُضَرِ العَفَرْنَى الأقْعَسِ

2 : وابْنَ الأكَارِمِ مِنْ قُرَيْش كُلِّهَا
وابْنَ الخَلائِفِ وَابْنِ كُلّ قَلَمَّسِ

3 : مِنْ فَرْعِ ادَمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ
حَتّى انْتَهَيْتَ إلَى أبِيكَ العَنْبَسِ

4 : مَرْوَانَ إنّ قَنَاتَهُ خَطِيّةٌ
غُرِسَتْ أرُومَتُهَا أعَزّ الْمَغْرِسِ

5 : وَبَنَيْتَ عِنْدَ مَقَامِ رَبِّكَ قُبَّةً
خَضْرَاءَ كُلِّلَ تَاجُهَا بِالفِسْفِسِ

6 : فَسَمَاؤُهَا ذَهَبٌ وَأَسْفَلُ أَرْضِهَا
وَرِقٌ تَلألأ فِي البَهِيمِ الحِنْدِسِ

التخريج :

نقد الشعر 112 (1—6) .

الموشّح 347 (1—6) .

الصّناعتين 98 (2) و99 (3—6) والتعليق رقم 7 صفحة 98 (1) .

اختلاف الرّوايات :

1) نقد الشعر : العفرنا .

2) الصّناعتين : يا ابن الأكارم .

3) الصناعتين : حتّى أتيتَ .

6) نقد الشعر : فسماءها ؛ الصّناعتين : في صميم الحندس .

التعليق :

(15*) قال أيمن بن خريم هذه الأبيات في مدح بشر بن مروان بن الحكم وفي المصادر المذكورة انها « مدح على غير الصواب .. لأن المديح الجاري على الصواب يقصد فيه المدح للشيء بفضائله الخاصية لا بما هو عرضي فيه (نقد الشعر 111) .

1 : العفرني : الأسد الشديد القوة .

2 : القلمس : هو البحر الزاخر ومجازا السيد العظيم الكثير العطية .

3 : العنبس : من أسماء الأسد . والعنابس من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم ستة حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو . والباقون يقال لهم الأعياص (المعارف 73) .

4 : مروان : هو مروان بن الحكم .

قـافيــة الشين

— * 16 —

(الوافر)

1 : وَلَسْتُ مُقاتِلا رَجُلا يُصَلِي على سُلْطَانِ آخرَ منْ قُرَيْش

2 : له سُلْطَانُهُ وَعَلَيَّ إثْمِي مَعاذَ اللّه منْ سَفَهٍ وَطَيْش

3 : أأقْتُلُ مُسْلما في غير جُرْم فَلَيْسَ بنافِعِي ما عشتُ عيْشي

التخريج :

وقعة صفّين : 504 (1—3) .

وقعة صفّين : 504 (1—3) طبقات ابن سعد 25/VI (1—3) .

الشعر والشعراء 454 (1—3) .

المعارف 340 (1—3) .

الطوال 194 (1—3)

العقد الفريد 165/V (1—2) .

الاستيعاب 68/I (1—2) ثم 69 (1—3) .

تاريخ ابن عساكر 188/III (1—3) .

اختلاف الرّوايات :

1) طبقات ابن سعد الطوال والشعر والشعراء والمعارف وتاريخ ابن عساكر : بقاتل رجلا العقد الفريد : بقاتل رجل ؛ الاستيعاب 68 : بقاتل أحدا .

2) الشعر والشعراء والمعارف : وعليّ وزري ؛ طبقات ابن سعد : معاذ الله من جَهْلٍ وطيش .

3) المعارف : أأقتل مؤمنًا الشعر والشعراء والمعارف : وأعيش حيًّا ؛ طبقات ابن سعد الطَوال في غير حقّ تاريخ ابن عساكر : ... في غير شيء طبقات ابن سعد والشعر والشعراء : فلست بنافعي المعارف : بنافع .

التعليق :

(16*) في وقعة صفين أن هذه الأبيات قالها أيمن بن خريم لمعاوية لما جعل له فلسطين على أن يتابعه ويشايعه على قتال علي وفي الشعر والشعراء أنه قالها لعبد الملك بن مروان لما قال له « إن أباك كانت له صحبة ولعمك فخذ هذا المال وانطلق فقاتل ابن الزبير » وفي الاستيعاب وتاريخ ابن عساكر أنه قالها لمروان بن الحكم لما طلب منه أن يقاتل معه ويلاحظ ابن عساكر أن الرواية التي تقول إن الذي طلب منه القتال عبد الملك وهم .

قافية الطاء

— * 17 —

(المتقارب)

1 : أتَيْنا بِهِمْ مائتَيْ فارِسٍ مِنَ السَّافِكِينَ الحَرَامَ العَبِيطَا

2 : وَخَمْسونَ من مارقات النِّساء يُسَحِّبْنَ لِلْمنديات المُرُوطَا

3 : وَهمْ مائتا أَلْفِ ذي قَوْنَسٍ يَئِط العِراقان منْهُمْ أطيطَا

4 : رَأيْتُ غزالةَ أن طَرَّحَتْ بِمَكَّةَ هَوْدَجَهَا والغَبِيطَا

5 : سعتْ للعِراقيْن في جَمْعِها فَلاقَى العِرَاقان منها بَطِيطَا

6 : ألا يستحي اللهَ أهْلُ العِراق أنْ قَلَّدُوا الغانيات السُّمُوطَا

7 : وَخَيْلُ غَزالةَ تَنْتابُهُمْ تَجُوبُ العِراقَ وَتَحْوي النَّبيطَا

8 : تَكُرُّ وَتُحْجِرُ فُرْسانَهُمْ كما أحْجَرَ الحَيَّةُ العَضْرَفوطَا

9 : أقامتْ غزالَةُ سوقَ الضِّرَاب لأهْلِ العِراقَيْنِ حوْلاً قَمِيطَا

10 : وَلَوْ أنَّ لوطًا أميرٌ لَكُمْ لأسْلَمْتُمُ فِي المُلِمَّاتِ لوطَا

التخريج :

حيوان الجاحظ VI/318 (7—8) والتعليق رقم 4 (6 وتنبيه إلى أن 8 غير مذكور في الأغاني ومذكور في اللسان) .

الأغاني XXI /8 (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 10) .

اللسان . مادة : عفرفط (8) ومادّة قمط وغزل (9 مكرّر) .

اختلاف الرّوايات :

7) الأغانـي :

وخيل غزالـــة تسبـــي النساء وتحوي النِّهاب وتحوي النّبيطا

8) حيوان الجاحظ (التعليق) واللسان :

فأحجرها كَرُّهَـــا فِـيهِـــمُ كما يحجر الحَيَّةُ العَضْرَفُوطَا

8) حيوان الجاحظ التعليق رقم 4 : العراق وتجبـي ...

التعليق :

(17*) في الأغانـي أن أيمن بن خريم قال هذه الأبيات « لما طالت الحرب بين غزالة وبين أهـل العراق وهم لا يغنون شيئا » وأضاف عبد السلام هارون في التعليق عليها في حيوان الجاحظ . « فقالها يستحثهم ويستثير حميتهم » وانظر التعليق رقم 84 و85 من الدراسة .

1 : العبيط من الدواب : المنحور من غير داء ولا كسر .

3 : القونس : قونس البيضة من السلاح : مقدمها وقيل أعلاها وقيل سنبكها الذي فوق جمجمتها وهـي الحديدة الطويلة في أعلاها .

(4و7) : غزالة : هـي امرأة شبيب بن يزيد بن نعيم الشيبانـي الحروري أو الخارجـي وقد خرجت مع زوجها على عبد الملك بن مروان أيام ولاية الحجاج على العراق وقد قيل إن الحجاج فر منها وقتلهـا خالد بن عتـاب الرياحـي في معـركة على أبـواب الكوفـة سنة 77هـ/696م .

وفي حيوان الجاحظ 590/V : « وقتل خالد بن عتاب غزاله وكانت امرأة صالح بـن مسرح » واستغرب محقق الكتاب هذا النص (التعليق الرابع بنفس الصفحة) .

4 : الغبيط : الرحل وهو للنساء يشد عليه الهودج .

5 : العراقان : الأغلب أن المقصود جيوش الأمويين أو عبد الملك بن مروان بقيادة الحجاج .

7 : النبيط : أو النبط : جيل ينزلون سواد العراق .

8 : العضرفوط : دويبة بيضاء ناعمة ضعيفة الحيات تأكلها .

10 : لوط : نبـي بعثه الله إلى قومه فكذبوه . وفي البيت إشارة إلى تخاذل أهل العراق .

قافية العين

— * 18 —

(الطويل)

1 : مُعَاوِيَ إنَّ الأَمْــرَ لِلَّهِ وَحْـدَهُ
وَإنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ ضُـرًّا ولاَ نَفْعَا

2 : عَبَأْتَ رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ لِمَعْشَرٍ
يَمَانِيَّةٍ لاَ تَسْتَطِيعُ لَهَــا دَفْعَــا

3 : فَكَيْفَ رَأَيْتَ الأَمْرَ إذْ جَـدَّ جِدُّهُ
لَقَدْ زَادَكَ الرَّأْيُ الذي جِئْتَهُ جَدْعَا

4 : تُعَبِّـي لِقَيْسٍ أوْ عَـدِيّ بن حَاتِمٍ
والاشْتَرِيَا لِلنَّـاسِ أغْمَـارَكَ الجُدْعَا

5 : تُعَبِّـيءُ لِلْمِرْقَالِ عَمْـرًا وَإنَّـهُ
لَلَيْثٌ لَقِـي مِنْ دُونِ غَايَتِهِ ضِبْعًا

6 : وَإنْ سَعِيدًا إذْ بَرَزْتَ لِرُمْحِــهِ
لَفَارِسُ هَمْدَانَ الذي يَشْعَبُ الصَّدْعَا

7 : مَلِـيءٌ بِضَرْبِ الدَّارِعِينَ بِسَيْفِـهِ
إذَا الخَيْلُ أبْدَتْ مِنْ سَنَابِكِهَا نَقْعَا

8 : رَجَعْتَ فَلَمْ تَظْفَرْ بشَـيْءٍ أرَدْتَهُ
سِوَى فَرَسٍ أعْيَتْ وَأبْتَ بِهَا ظَلْعَا

9 : فَدَعْهُمْ فَلاَ وَاللهِ لاَ تَسْتَطِيعُهُمْ
مُجَاهَرَةً فَاعْمَلْ لِقَهْرِهِمُ خُـدْعَا

التّخريج :

وقعة صفّين 431 (1—9) .

التعليـــق :

18 (*)في وقعة صفين أن عبد الرحمان بن خالد من جند معاوية خرج إلى الأشتر في اليوم الخامس من أيام صفين فقصده عدي بن حاتم من جند علي فرجع إلى معاوية مقهورا وانكسر معاوية . وإن أيمن بن خريم لما بلغه ما لقي معاوية وأصحابه شمت وقال في ذلك هذه الأبيـــات

1 : معاوي : معاوية بن أبي سفيان

4 : قيس ، قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي (م 60 هـ/680 م) كان إلى جانب علي أيام صفين .

4 : عدي بن حاتم : انظر المقطوعة 12 البيت 3 .

4 : الأشتر : انظر المقطوعة 6 البيت 4 .

5 : المرقال : هاشم بن عتبة بن أبي وقاص (م 37 هـ/657 م) قاتل مع علي أيام صفين وهو من الشعراء .

5 : عمرا : عمرو بن العاص : انظر المقطوعة 14 البيت 4

6 : سعيد : سعيد بن قيس بن زيد من همدان (م 50 هـ/670 م) كان مع علي أيام صفين .

قافية اللام

— 19 * —

(الرّمل)

1 : إنَّ لِلْفِتْنَةِ مَيْطًا بَيِّنًا فَرُوَيْدَ الْمَيْطِ مِنْهَا تَعْتَدِلْ

2 : فَإِذَا كَانَ عَطَاءٌ فَأْتِهِمْ وَإِذَا كَانَ قِتَالٌ فَاعْتَزِلْ

3 : إِنَّمَا يُسْعِرُهَا جُهَّالُهَا حَطَبُ النَّارِ فَدَعْهَا تَشْتَعِلْ

التخريج :

الشعر والشعراء 453 (1—3) .

عيون الأخبار I/164 (1) و165 (2—3) .

العقد الفريد 110/I ثم 165/V (1—3) .
تمثيل الثعالبي 66 (1—2) ثم 151 (2) .
نهاية الأرب 73/III (1—2) .

اختلاف الرّوايات :

1) العقد الفريد 110/I : مَيْطًا عَاجِلاً ؛ تمثيل الثعالبي ونهاية الأرب : ميطا بَيْنَنَا ؛ عيون الأخبار والعقد الفريد : منها يَعْتَدِلَ .

2) العقد الفريد : عطاء فانتهِزْ ؛ تمثيل الثعالبي : وإذا ما كان هَرْجٌ فاعتزل .

3) العقد الفريد : إنّما يوقدها فُرسانها .

التعليـــق :

19 (*)هذه الأبيات وخاصة الأول والثاني مما يتمثل به من أشعار المخضرمين وهي في العقد الفريد بعد أبيات المقطوعة رقم 16 من مجموعتنا تلك التي تمثل به بعض ولد علي لما رفض عبد الملك بن مروان أن يخرج صدقة أبيه من ولد الحسين إليه .

قافية الميم

— 20 —

(الطويل)

1 : رَجَوْا بِالشِّقَاقِ الأكْلَ خَضْمًا فَقَدْ رَضُوا
أخيرًا مِنَ اكْلِ الخَضْمِ أن يَأكُلُوا قَضْمَا

التخريج :

البيان والتبيين 154/IV (1) .
اللسان : مادّة خضم ثم قضم (البيت مكرّر) .

— 21 —

(البسيط)

1 : كَقُنْفُذِ الرَّمْلِ لاَ تَخْفَى مَدَارِجُهُ
خَبٌّ إِذَا نَامَ لَيْلُ النَّاسِ لَمْ يَنَمِ

التخريج :

حيوان الجاحظ IV/168 (1) [قاله الأودي صلاءة بن عمرو] ثم 462 ديوان المعاني II/144 (1) .

اختلاف الرّوايات :

1) حيوان الجاحظ 168 : كقنفذ القنّ ؛ و168 و462 : نام عنه الناس .

قافية الياء

— 22 * —

(الطويل)

1 : تَرَكْتُ بَنِي مَرْوَانَ تَنْدَى أَكُفُّهُمْ
وَصَاحَبْتُ يَحْيَى ضَلَّةً مِنْ ضَلاَلِيَا

2 : خَلِيلاً إِذَا مَا جِئْتُهُ أَوْ لَقِيتُهُ
يَهُمُّ بِشَتْمِي أَوْ يُرِيدُ قِتَالِيَا

3 : فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ مَرْوَانَ لَمْ تَقُلْ
لِقَوْمِيَ هُجْرًا إِذْ أَتَوْكَ وَلاَلِيَا

التخريج :

الشعر والشعراء : 454 (1—3) .
الأغاني XXI /6 (1، 3) .

التعليــــق :

22 (*)قيل في وقعة صفين غزا أيمن بن خريم مع يحيى بن الحكم فأصاب يحيى جارية برصاء فأهداها له فغضب وقال هذه الأبيات . وقيل في الأغاني أصاب يحيى بن الحكم جارية في غزاة الصيف بها وضح فقال أعطوها أيمن بن خريم... » وفي هذا ما يدل على أن أيمن عرف يحيى وليس ثابتا أن يكون غزا معه وانظر التعليق رقم 39 . من الدراسة .

1 : يحيى : يحيى بن الحكم بن أبي العاص أخو الخليفة الأموي مروان بن الحكم .
3 : مروان : مروان بن الحكم .

فهـرس * الأعـــلام

* تشير الأرقام إلى المقطوعات الشعرية وقد اقتصرت على فهرسة الأعلام والجماعات والقبائل والأماكن الواردة في الشعر دون الدراسة .

فهرس الجماعات والقبائل

فهـــرس الأمـــاكن